ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Grammatical Priority and its Style in Sibawayh's Book

Moaed Salih Habeeb

College of Arts / University of Tikrit

* *Corresponding author: E-mail* :
moaedalhabeeb@tu.edu.iq
07702308547

Keywords:
Judgments
The book
the concept
Sibawayh
priority

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 19 Feb. 2023
Accepted 22 Mar 2023
Available online 21 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Arabic is one of the oldest and most ancient languages in terms of history, material, and preservation. Its roots go back hundreds of years, and its language hasn't changed much over time, unlike most other languages. This has led grammarians and scholars of the Arabic language to study, research, and analyze it. A request for clarification and getting rid of ambiguity, disagreement, and complexity in it, which led to many different opinions and grammatical rules in one grammatical issue, led the researcher to choose the subject of grammatical priority and its style in the book of Sibawayh al-Qadi and choosing the best of the grammatical rules to help the people of the Arabic language. The study starts with explaining what grammatical priority is and what conditions and bases must be present. The study further talks about Sibawayh's style of grammatical priority and why he chose one ruling over another. This is one of the most important findings of the study.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.7.1.2023.13

الترجيح النحوي وأسلوبه في كتاب سيبويه

م . م . مؤيد صالح حبيب/ كلية الآداب / جامعة تكريت

الخلاصة:

إن اللغة العربية من آصل اللغات وأعرقها تاريخا ومادة وحفظا ، لا سيما جذورها التي تمتد الى مئات السنين مع الحفاظ على جوهر مستوياتها اللغوية دون تغير ملحوظ عكس بقية اللغات التي طالها التغيير

إلا القليل منها ، وهو ما دفع النحاة وعلماء اللغة العربية الى الدراسة والبحث والتحليل فيها طلبا في البيان والتخلص من الغموض والتشعب والتعقيد فيها ، مما ساهم تعدد الآراء والأحكام النحوية في المسألة النحوية الواحدة ، وهو مما دفعني الى اختيار موضوع **الترجيح النحوي واسلوبه في كتاب سيبويه** القاضي الى التسهيل من خلال اختيار الافضل بين الأحكام النحوية للتيسير على أهل اللغة العربية والتخفيف عن كاهلهم مستهلين دراستنا هذه بالمبحث الأول الخاص ببيان ماهية مصطلح الترجيح النحوي وما هي الشروط والأسس الواجب توفرها عند الترجيح مع بيان أضرب الترجيح النحوي وأشكاله قبل الى الانتقال للمبحث الثاني الخاص ببيان أسلوب سيبويه في الترجيح النحوي ، وما الأسباب التي دعت سيبويه الى ترجيح أحد الأحكام على ما سواه ، فكان من أهم ما توصلت إليه في هده الدراسة أن اسلوب سيبويه في الترجيح كان مبنيا على علمه الفذ الرائد واستقرائه العميق لآراء النحاة ممن عاصروه و سبقوه في هدا المنحى ، زيادة على دلك أن الدراسة في كتاب سيبويه تحتاج الى ادراك تام وعلمية ثاقبة لفهم ما أراده سيبويه في كتابه وبيانه وقت تقعيده لقواعد النحو وترجيحه ، كما أننا لا نجزم أن الدراسات قد أظهرت لنا كل معالم كتاب سيبويه وشواخصه ودقائقه واستجلت غوامضه للدارسين والباحثين والمهتمين باللغة العربية فلا يزال الكثير من مصطلحاته وألفاظه وتراكيبه تحتاج الى بيان وتوضيح ، ولا يزال الأفق فيه رحبا واسعا لمن أراد الإبحار والغوص فيه طلبا لدرره المكنونة وكنوزه المدفونة .

المفاتيح : الأحكام . ، الكتاب ، المفهوم ، سيبويه ، الترجيح .

المقدمة : الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويمنع نقمه ويكافئ مزيده ، الحمد لله الذي لا إله إلا هو وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد .

نشأ النحو العربي في ظلال اللغة العربية الفصحى السليمة بداية الأمر ، فاستدل النحاة بأساليب العرب طريقةً في سبيل نظم و فهم الكلام من الشعر والنثر إضافة الى طرائق كلامهم في التفسير القرآني من خلال وكشف إعجازه ولمساته البيانية ، ثم أدرك النحاة بعدها دخول اللغة مرحلة جديدة من مراحلها المهمة أبان انتشار الاسلام وقيام الفتوحات الاسلامية ودخول غير العرب في لإسلام وقراءتهم للقرآن ليظهر لديهم أكثر من رأي واحد في المسألة الواحدة والذي استلزم الأمر التفضيل والترجيح بين تلك الأدلة التي استدل النحاة في اثبات الحكم النحوي المناسب في المسألة النحوية الواحدة وهو الداع الرئيس الأهم لاختيار موضوع **الترجيح النحوي وأسلوبه في كتاب سيبويه** والذي دعانا الى تقسيم فرضية الدراسة الى مطلبين رئيسين الأول فعقدناه لدراسة وبيان ماهية الترجيح النحوي لغة واصطلاحا ثم بيان أبرز شروط الترجيح

النحوي مع بيان أسبابه وأضربه بصورة عامة ، أما المطلب الثاني فتم تخصيصه لبيان أسلوب سيبويه في الترجيح النحوي في كتابه والألفاظ التي استعملها للدلالة على تقويه أحد الأحكام عن غيره ، ثم ختمنا دراستنا بخاتمة ونتائج ما توصلنا إليه ثم أثبتنا قائمة بالمراجع والمصادر التي اعتمدناها في هذه الدراسة .

أما أهمية الدراسة فتكمن في بيان ماهية مفهوم الترجيح واسسه وأضربه وبيانه للمتعلمين والضالعين باللغة العربية ، ومن ثم التعريج على الترجيح النحوي وأسلوب سيبويه فيه في الكتاب بين مجموع تلك الآراء وهو المقصود في هذه الدراسة والمراد منها في التمييز بين الأقوى والأضعف وبين الأحسن والأقبح وبين الجيد الكثير و الرديء القليل وهكذا ، ولتكون هذه الظاهرة محاولة من العلماء الى الوقوف على أجود الآراء وأفضلها في بيان الاحكام التي يطبقونها في كلامهم ، وقد تناولت الألفاظ التي تناولها سيبويه في كتابه و دلتْ على ترجيحه لرأي ما على ما سواه وهذه الألفاظ التي اعتمدها سيبويه في الترجيح هي (الأجود والجيد و الأحسن و الأقوى و الأفصح و الأعم ... الخ) ، أما مصادر هذه الدراسة فاعتمدنا فيها على كتب النحو والتفسير في بيان معنى الترجيح ، وكتاب الاقتراح للسيوطي في بيان أسباب الترجيح واضربه ، أما الفصل الثاني فكان كتاب سيبويه المصدر الأهم والرئيس وهو محل الدراسة إضافة الى مراجع ومصادر وبحوث ودراسات آخرى لا تقل أهمية عنها مثل الترجيح النحوي بالسماع عند سيبويه الذي كان له الريادة في توضيح بعض اساليب سيبويه في ترجيحاته وفي ما توصلت إليها ، سائلين الباري عزَّ وجلّ أن أكون قد وفقنا في هذا العمل ، فما التوفيق إلا من لدنه ، فهو العزيز الجبار الواحد الأحد العالم والمحيط بعلمه كل شيء

المطلب الأول

مفهوم الترجيح وأسسه ومظاهره

أولا . مفهوم الترجيح لغةً واصطلاحاً :

اللغة بحر عميق تحمل في أمواجها الكثير من الظواهر اللغوية الساندة لقوتها وجمالها ، وهذه الظواهر اللغوية جاء بعضها مفسراً وبعضها الآخر معللاً وبعضها موجباً والآخر مجوزا وبعضها مرجحا والآخر مانعا وهكذا ، والترجيح إحدى تلك الظواهر وهو ظاهرة لغوية طبيعية يؤمن بها كل أصحاب اللغة العارفين والعالمين بها وبأصولها ، إذ يعلم كل صاحب رأي في اللغة عامة وفي النحو خاصة بأن رأيه لن يسير الى الاستقرار والصواب حتى يظهر ما يقابله من آراء يناهضه ، ليبدأ بجمع تلك الآراء والمناقشة فيها والموازنة لإيجاد وجه التشابه والاختلاف فيما بينها ، وبذلك إما أن يكون متقبلا للآراء الأخرى فيجيزها ويتقبلها كما جاءت ، وإما أن يردَّها جميعها لعلة ولدليل قاطع ظهر فيها يؤكد فسادها جميعها ، أو أن يرجَّح

أحدها على الآراء الأخرى لديل ثبت فيه يؤكد صحته ويعطيه القوة عما سواه ، لتكون الموازنة بعيدا عن كل خلاف واختلاف بينه وبين صاحب الرأي ، إذ يجب أن تكون غايتهم الأسمى في ذلك الكشف عن أسرار لغتهم ، وتنحية ما وجد فيه من فساد الرأي ووهنه ما يؤثر سلبا على فصاحة ودلالة الألفاظ التي يستعملوها ، وليكون الرأي المرجَّح مناسبا مع القصد والمعنى والملائمة ، حتى وإن كان الرأي المرجَّح قد خالف قواعده ورأيه الذي أبداه أولاً لقوة دليل الأول وإثبات خطأ ما ذهب إليه في رأيه [1] .

والترجيح مفهوم تناولته معاجم اللغة العربية حسب جذره فقال ابن فارس ((الراء والجيم والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُ على رزانة وزيادة ، يقال رجَح الشيء وهو راجحٌ إذا رزُن ، وهو من الرجحان))[2] ، وجاء ايضا بمعنى ((الراجّح الوازن يقال رجحت الشيء بيدي أي رزنته ونظرت ما ثقله ، وارجحت الميزان اثقلته حتى مال ، ورجح الشيء نفسه يرجح رجحانا و رجوحا ، ويقال : زن وارجح وأعطِ راجحا ، وحلم راجح ، يزن بصاحبه فلا يخفه شيئا)) [3] وبذلك يكون المعنى اللغوي في الترجيح ثقل أحد الأمرين ورزانته عما سواه.

أما في الاصطلاح فمدلوله لا يختلف عما جاء في اللغة كثيراً وليس عنه ببعيد ، فالترجيح في اللغة هو رجحان إحدى كفتي الميزان كما قلنا ، أما في الاصطلاح أي **هو الموازنة بين الآراء وتقوية أحدها الذي يحتملها النص بالاحتجاج له بالقرائن والأدلة التي تؤكد علاقته بالسياق وترابط الفاظه ليكون دليلا على دقه المعنى المراد منه نظرا لتنوع المعاني** [4] ، فالقرائن تأكد الترجيح النحوي وتقويه لأحد المحتملات ، أي اعتبار النص وبيان وضعه في الالفاظ بما يقرره قوة أحد الاوجه في كشف دلالة النص ومن ذلك يمكن القول أن نعرف الترجيح اصطلاحا هو ((**رجحان مرتبة في أحد الدليلين على الاخر**))[5] أي بعبارة أخرى إعطاء القوة لأحد الآراء الواردة في مسألة ما وفق حجة ودليل أقوى ، سواء أكان دليلا عقليا أو نقليا وضعه علماء النحو لإثبات حكم نحوي أو نفيه [6] .

ثانيا . أسس الترجيح :

إنَّ عملية جمع الآراء ومناقشتها والموازنة بينها لا تتم اعتباطا دون أسس يلتزم بها صاحب اللغة ليكون الرأي المرجَّح موافقا لأصول اللغة وقواعدها ولتكتمل الفائدة بالوصول الى الغاية المتوخاة منه وهو تقوية الرأي بالدليل القاطع والتخلص من الضنية في بقية الآراء الأخرى ، وهي سبب الميل الى الترجيح بين مجموع الآراء المعروضة أمامه في المسألة الواحدة لإثبات حكم ما في هذه المسألة ، وهذه الأسس التي يجب على المرجَّح مراعاتها هي :

1 . **الفصاحة** و يكون مرهونا بقدرة المرجَّح العالية على تذوق العبارة ، ومعرفة الفصيح من الأفصح ومما دون ذلك وهو أمر لا يمكن الإلمام والإحاطة به من قبل أي شخص إلا بالذوق والفصاحة العالية الكامنة لدى المرجَّح (7) ، فحين تتعدد الآراء وتختلف في المسألة الواحدة ، فيجب أن يميز المرجح بين فصاحة هذا الرأي الذي رجَّحه و معرفة خلل الرأي الآخر الذي يجيز ردَّه ورفضه طبقا لفصاحته ، أي عدَّ الفصاحة المعيار المحكَّم الأول في وجوب اتباع أحد الآراء عما لا يجب مراعاته واتباعه في بقيتها .

2 . **البيان ودقة المعاني** ، ولعل غموض المعاني وتعددها من أهم اسباب كثرة الآراء وتعدد الإعراب في المسألة الواحدة ، لذلك يلزم على المرجَّح العلمُ بعلم البيان والمعاني ، لكي لا تغيب عنه وجوه الفصاحة والبيان فيها والابتعاد عن الغموض (8) ، فهناك من الكلام ما لا يقبل إلا دلالة حتمية قطعية وغير قابل للاحتمال فيه ويجب مراعاة ذلك ، ولا سيما في القرآن الكريم إذ قال أبو حيان " ولسنا كمنْ جَعَل كلام الله تعالى كشعرِ امرىء القيس وشعر الأعشى ، يحمِّلهُ جميع ما يحتمل اللفظ من وجوه الاحتمالات ، فكما أن كلام الله من أفصح الكلام ، فكذلك ينبغي في إعرابه أن يُحمل على أفصح الوجوه " (9) .

3 . **البلاغة** محكَّم مهم لا يقل أهمية عما سبقه فآلية الترجيح لدى المرجَّح يجب أن تخضع لمدى بلاغة الألفاظ في سبيل معرفة البلاغة العالية فيها ومراعاة توحيد الإعراب فيها خدمة لمعانيها ، فقالوا عن الألفاظ في التراكيب : ((" يكون بعضه من قبيل بسط الألفاظ الوجيزة وكشف معانيها ، وبعضه من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض ، لبلاغته ولطف معانيه ؛ ولهذا لا يستغنى عن قانون عام يعوّل عليه في تفسيره عليه " (10))) .

4 . **الثقافة اللغوية العالية** في معرفة أصول النحو ومعرفة اللغات المختلفة وأصول الاستعمال إضافة الى ما يحيط النص من عوامل قبل الخوض ببيان الراجح من المردود وهي الدلالة المعجمية للألفاظ و مكون السياق الموقفي والشكلي للنص ومدى مطابقته للتركيب الحسن المقبول ، أي دراسة هذه العناصر الثلاث المترابطة مع بعضها للإجادة والصواب في قوة الترجيح وللوصول الى فهم معاني النص بصورة دقيقة ، وهذه أدوات المرجَّح الناجح على حد سواء . (11)

ثالثاً . مظاهر التعارض و الترجيح :

وهذا باب ذكره السيوطي في كتابه الاقتراح على شكل مسائل (12) وهي كالآتي :

1 . **تعارض منقولان** : يكون أحدهما الإسناد والآخر المتن ، فأما الترجيح بالإسناد بأن يكون أحد رواة الآراء أحفظ من الآخر أو أكثر علما منه فعندئذ يُعتَمد و يُرجَّح رأي أحفظهم وأعلمهم . وأما الترجيح في

المتن بأن يكون أحد الآراء وفق القياس ويكون الآخر مخالفا له ، وهنا يُرجَّح ما وافق القياس ويرد ما سواه [13] .

2 .اختلاف اللغات : واللغات واختلافها كلها حجَّة ، كما في إعمال (ما) النافية في لغة الحجاز وإهمالها في لغة تميم ، والغاية أن تتخير إحداها فتقويها على أختها وليس ردَّها ، إذ الواجب في مثل ذلك استعمال ما هو أقوى وأشبع ، ومع ذلك لو استعمله إنسان لأحدها لم يكن مخطئا لكلام العرب ، لكنه سيكون مخطئا لأجود اللغتين فإن احتاجه إحداها في شعر أو في سجع فإنه غير ملوم ولا مُنكر عليه [14] .

3 . اللغة الضعيفة والشذوذ : وهنا يفضَّل العمل باللغة الضعيفة وهو أولى على العمل بالشاذ [15] .

4 . لغة قريش وغيرها من اللغات ، وهنا تُرجَّح لغة قريش على سواها من اللغات وقال الفراء : كانت العرب تحضر الى قريش في كل موسم تحج وللتجارة في الجاهلية ، وقريش يسمعون لغاتهم فما استحسنوه أخذوه منهم وتكلَّموا به وما قبَّحوه ما اشغلوا ذهنهم فيه ، فصاروا لغة قريش أفصح لغات العرب بما احتوته ، وخلت من قبيح اللغات ومن بشاعة الألفاظ [16] .

5 . الترجيح بين مدرسة البصريين و الكوفيين : أتفق أهل اللغة ((" على أنَّ البصريين أصح قياساً ؛ لأنهم لا يلتفتون الى كل مسموع ولا يقيسون على الشاذ ، والكوفيون أوسع رواية ، قال ابن جني : الكوفيون علاَّمون بأشعار العرب مطَّلعون عليها ")) [17] .

6. القياسان المتعارضان : إذا تعارض قياسان أُخذ بأرجحهما وهو ما وافق دليلا آخر يؤيده ويقويه سواء أكان هذا الدليل نقلا أو قياسا [18] .

7. تعارض بين القياس والسماع : ذكر ابن جني في الخصائص (1 / 177)[19] ، إذا تعارض القياس والسماع نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ، ولم تقسه في غيره [20] .

8 . معارضة استصحاب الحال لدليل من السماع أو القياس ، فلا عبرة باستصحاب الحال ولا يؤخذ به ويرجح ما عارضه من سماعٍ أو قياسٍ [21] .

المطلب الثاني

سيبويه وأسلوبه في الترجيح النحوي

سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر والمكنى أبي بشر وهو إمام النحو وحجة العرب فيه ، ولد في قرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء ، أتى البصرة طلبا للفقه والحديث في مقتبل العمر ثم عدل الى

العربية ، فبرع وساد فيها ، ألف كتابه الشهير و الكبير الذي بسَط علم النحو فيه فحوى علوم العربية ، توفي عام (180 هـ) ليترك لنا كتابه الكبير بما احتواه [22] ، ويعد كتاب سيبويه الكتاب الأول وصل إلينا من تلك الحقبة من بعده فكشف لنا طبيعة مرحلة مهمة من مراحل التأليف النحوي ، حتى أصبح الكتاب مرجعا مهما يستشهد ويستدل به النحاة وأهل اللغة والقراء والمفسرون وغيرهم لما احتواه من مادة علمية سامية [23] ، لدلك تمحور أسلوب سيبويه في الترجيح النحوي باستعمال مفردات اللغة الدقيقة الدالة على ترجيحه لمسائل النحو والمفاضلة بين الأحكام النحوية التي أوردها في كتابه ، والغالب فيها أنها على صيغة التفضيل (أفعل) للدلالة على ترجيحه لتلك المسألة مثاله (أقيس و أجود و أفصح ، وأحسن وأعم ,غيرها) وسنبين أشهرها وهي كالآتي :

أولا . (أجود) : استعمل سيبويه حكم (الأجود) للدلالة على أن التركيب في أعلى مراتب الجواز والقبول من حيث التماسك والمعنى في المسألة التي تناولها في الكتاب . [24] ، كما استعمل النحاة (الأجود) في الترجيح للتعبير عن استحسانهم لمسألة معينة وتفضيلها على غيرها من آراء النحويين وتوجيهاتهم في المسائل النحوية بما يرونه مناسبا وجائزا بصورة عامة [25] .

وقد جاء هذا الاسلوب في كتاب سيبويه في مواضع منها :

1 . قال سيبويه : ((" **وتقول : ما زيدٌ ذاهباً ولا مُحسِنٌ زيدٌ والرفع أُجْوَدُ وإنْ كنت تريدُ الأول ، لأنك لو قلت : ما زيدٌ منطلقاً زيدٌ لم يكن حدَ الكلام ، وكان ههنا ضعيفاً ، ولم يكن كقولك ما زيدٌ منطلقاً هو ، لأنك قد استغنيت عن إظهاره وإنما ينبغي لك أن تُضمره ، ألا ترى أنك لو قلتَ ما زيدٌ منطلقا أبو زيدٍ لم يكن كقولك ما زيدٌ منطلقاً أبوه ، لأنك قد استغنيتَ عن الإظهار ، فلما كان هذا كذلك أُجري مُجرى الأجنبي واستؤنف على حاله حيثُ كان هذا ضعيفا فيه ، وقد يجوز أن تنصب .**

قال الشاعر ، وهو سواد بن عدي :

لا أرى الموتَ يَسبقُ الموتَ شيءٌ ... نَغَّصَ الموتُ ذا الغنَى والفقيرا)) [26]

وهنا ذهب سيبويه الى ترجيح الرفع على النصب لأنه أجود في الإعراب .

2 . قال سيبويه : ((وقد قرأ بعضهم " وأما ثمودَ فهديناهم " [27] ، وأنشدوا هذا البيت على وجهين : على النصب والرفع ، قال بشرُ بن أبي حازم :

فأما تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهم القومُ رَوبَى نياما

ومنه قول ذي الرمة :

إذا ابنُ أبي مُوسَى بلالٌ بِلغتهِ فقامَ بفأسٍ بينَ وِصليكِ جازرِ

فالنصب عربيٌ كثير والرفعُ أجودُ ، لأنه إذا أراد الإعمال فأقرب .)) (28) .

، وسيبويه معروف بإلتزامه الأدب مع للقراءات ومحاولته تخريج أي قراءة وصلت إليه وإن كانت تلك القراءة غير متواترة على إحدى لغات العرب المعروفة ، ورغم ذلك كان يُكثر من المفاضلة والاحتجاج بالقراءات التي قرئت بها الشواهد النحوية (29) .

3 . قال سيبويه : **((ومما يقوّى تركَ نحو هذا لعلمِ المخاطب ، قولُه عزَ وجلَّ : " والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات " فلم يُعمل الآخر فيما عمل الأول استغناء عنه ومثل ذلك :**

((ونخلَعُ ونترُكُ من يفجرك)) , وجاء في الشعر من الاستغناء أشدُّ من هذا ، ... والأول أجود)) (30)

وهنا رأى سيبويه أنَّ حذف المفعول من نحو (نخلعُ ونتركُ من يفجرك) أجود من حذف الخبر الأول إكتفاءً بالخبر الثاني الذي ورد في الشعر ، .وبذلك نجد سيبويه لم يكتفِ بالاحتجاج بالحديث النبوي فحسب بل نراه هنا يرجح الحديث الشريف واقام الحجة فيه على ما رآه مرجوحاً (31) .

والمراد أنه جعل الاستغناء عن الذكر في الثاني اكتفاءً بذكر الأول هو الأجود لوجود قرينة تدل عليه في (والحافظين فروجهم والحافظات) وفي (ونخلع ونترك من يفجرك) .

4 . قال سيبويه : **((ومن قال : ما أنتَ وزيداً ، قال : ما شأن عبدِالله وزيداً ، كأنه قال : ما كان شأنُ عبدِالله وزيداً ، وحمله على كان لأنَّ كانَ تقع ههنا ، والرفع أجود وأكثر في (ما أنتَ وزيدٌ) ، والجر في قولك : ما شأنُ عبدِالله وزيدٍ ، أحسن وأجود ، كأنَّه قال : ما شأنُ عبدِالله وشأنُ زيدٍ))** (32)

ثانيا . جيَّد : عندما استقرأتُ هذه المفردة في كتاب سيبويه وجدتها تجاوزت الثلاثين موضعا ، وبنسبة بلغت الجزء الأعم في الكتاب وهي مقترنة بلفظ عربي لنراها يُكثر من قوله " **عربي جيد** " وسنقدم هنا بعض الأمثلة على ذلك وليس جميعها ، إذ إن ما جئنا به من أمثلة في هذه الدراسة هو لبيان أسلوب سيبويه في الترجيح والمفاضلة بين الآراء مع التعليل لما ذهب إليه ، أي معللا الرأي المُرَجَّح برؤية علمية دقيقة بعيدا عن التعصب لمذهب أو لرأي معين ليكون ذلك مبتغاه .

1 . قال سيبويه في باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول : **((وذلك قولك : ضَرَبَ عبدُ اللهِ زيداً ، فعبدُالله أرتفع ههنا كما أرتفع في ذَهبّ ، وشغلت ضربَ به كما شغلتَ به ذهَبَ ، وانتصب زيدٌ لأنه مفعول**

تعدى إليه فعل الفاعل ، فإن قدمت المفعول وأخَّرت الفاعل جرى مجرى اللفظ كما جرى في الأول ، وذلك قولك : ضَرَبَ زيداً عُبدالله لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً ... وهو عربي جيد كثير ، كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى ، وإن كانا جميعا يُهمانهم ويعنيانهم)) (33) . والسبب في ترجيحه كما قال في عبارته المشهورة (كأنهم إنما يقدمون ما كان بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى) .

2 . قال سيبويه في باب الصفة المشبهة فيما عملت فيه : **((ولم تقوَ أن تعمل عَملَ الفاعل لأنها ليست في معنى الفعل المضارع ، فإنما شُبِّهت بالفاعل فيما عَمِلتَ فيه ، وما تعمل فيه معلوم ، إنما تعمل فيما كان من سببها معرَّفا بالألف واللام أو نكرة ، ولا تُجاوز هذا ؛ لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والإضافة فيه أحسن وأكثر ، لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه ، فكان أحسن عندهم ، أن يتباعد منه في اللفظ ، كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوتهِ في الأشياء والتنوين عربيٌّ جيد))** (34)

3 . قال سيبويه في باب ما جاء في باب الإخبار بالنكرة عن النكرة فقال : ((وجميع ما ذكرتُ لكَ من التقديم و التأخير والإلغاء والاستقرار **عربي جيد** كثير فمن ذلك قوله عزَ وجلَ ((ولم يكن له كفوا أحد)) الإخلاص: ٤)) (35) ، وسيبويه من النحاة وأهل اللغة الذين عدُّوا القرآن الكريم أعلى درجة الفصاحة والبيان المصدر الفيَّاض و الأول للغة العربية ، و هو أصدق نص لغوي يمكن أن يعتمد عليه نظرا لما أحيط بجمعه من شروط وضوابط تجعل الثقافة كاملة لا يشوبها شكٌ في أنه أجدر المصادر اللغوية ، بالاعتماد عليه مستقى للقواعد وموردا للشواهد (36) ، واعتباره ((أعرب وأقوى في الحجة من الشعر) (37) ، وبذلك أجمع أهل اللغة والنحاة على أن القرآن الكريم الحجة الأقوى في الترجيح والاستشهاد فيه ولا خلاف في ذلك .

4 . قال سيبويه : **((وزعم الخليل رحمه الله أنه يستقبح أن يقول : قائمٌ زيدٌ ، وذاك إذا لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدأ ، كما تؤخر وتقدَّم فتقول : ضربَ زيداً عمرو ، وعمروُ على ضرَبَ مرتفع ، وكان الحدُّ أن يكون مقدماً ويكون زيدً مؤخراً ، وكذلك هذا ، الحدُ أن يكون الابتداء فيه مقدَّماً ، وهذا عربيٌّ جيدٌ ، وذلك قولك تميميٌّ أنا ، ومشنوءٌ من يشنَؤُكَ ، ورجلٌ عبدُالله ، وخُزٌّ صُفّتك))** (38) .

ثالثا . أحسن

1 . من المصطلحات التي لجأ إليها سيبويه في الترجيح (**أحسن**) قال سيبويه : **((وقد يجوز أن تقول : عبدُالله أظنَّهُ منطلقٌ ... ولفظك بذاك أحسن من لفظ بظنَّي ، فإذا قلتَ : زيدٌ أظنُّ ذاكَ عاقلٌ ، كان أحسن من قولك : زيدٌ أظنُّ ظنيً عاقلٌ ... لأنه ليس بمصدر . وهو اسم مبهم يقع على كل شيء))** (39)

2 . جاء في الكتاب ((**وما كلُ من أوفي منى أنا عارفٌ**

، لأنَّ الحجازيين يعمِلون (ما) عمل ليس أما التميميون فإنهم لا يعمِلونها ويكون ما بعدها مرفوعاً على أنه مبتدأ .

قال مزاحم العقيلي :

وقالوا تعرفها المنازل من منىً وما كل من وافى منىً أن عارفُ

وقال بعضهم : وما كل من وافى منىً أنا عارفُ .

لزم اللغة الحجازية فرفعَ ، كأنه قال : ليس عبدُالله أنا عارفٌ ، فأضمر الهاء في عارفٍ . وكان الوجهُ عارفهُ حيثُ لم يعمل عارفٌ في كلٍّ ، وكان هذا أحسنَ من التقديم والتأخير؛ لأنهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا)) [40] وهنا أورد سيبويه هذه اللفظ **(أحسن)** عندما رجَّح ما ورد في اللغة الحجازية على ما جاء في لغة تميم .

رابعاً . أقوى . والقوة اسلوب مهم للتمييز بين الأحكام النحوية لجأ إليه سيبويه في هذا الموضع للترجيح بين الحكم الأقوى من غيره في الكتاب .

1 . قال سيبويه: ((ومن قال : زيداً ضربتُهُ " قال : أزيداً أخاهُ تضربهُ ، فإنما نصبَ زيداً لأنَّ ألف الاستفهام وقعت عليه ، والذي من سببه منصوبٌ . وقد يجوز الرفع في (أ عبدُ اللهَ مررتُ بهِ ؟)، على ما ذكرتُ لكَ ، وأعبدُ الله ضربتَ اخاه . " وأما قولك : أزيداً مررتَ بهِ فبمنزلة قولكَ : أزيداً ضربتَهُ " . والرفعُ في هذا أقوى منه في (أ عبدُ الله ضربتَهُ ؟)) [41] **ويقابل القوة في تلك الأحكام النحوية لفظة الضعيف ومشتقاتها والتي أُشتقت من الجذر الثلاثي (ضعف) والتي جاءت في كتاب سيبويه وبلغت ثلاثة وثلاثين موضعا من الناحية الإحصائية وهو لا يقل أهمية عن اسلوب بيان الأقوى بين الآراء المعروضة في المسألة الواحدة** [42] .

2 . قال سيبويه : ((ولو ابتدأتَ كلاما فقلت : ما مررتُ برجلٍ ولكن حمارٌ ، تُريدُ : ولكن هو حمارٌ ، كانَ عربياً ؛ أو بل حمارٌ ، أو لا بل حمارٌ ، كان كذلكَ ، كأنه قالَ : ولكن الذي مررتُ به حمارٌ . وإذا كانَ قبلُ ذلك منعوتٌ فأضمرته ، أو اسم فأضمرتهُ أو أظهرته ، فهو أقوى ، لأنكَ تُضمرُ ما ذكرتَ وأنت هنا تُضمرُ ما لمْ تذكرُ . وهو جائزٌ عربيٌ ، لأن معناهُ ما مررتُ بشيء هو رجلٌ ؛ فجاز هذا كما جازَ المنعوت المذكورُ نحو قولك : " ما " مررتُ برجلٍ صالحٍ بل طالحٌ)) [43] .

3 . قال سيبويه : ((وإن شئتَ قلتَ : سيرَ عليهِ السَّيرُ ، كما قلتَ : سيرَ عليهِ سيرٌ شديدٌ، وإن وصفتهُ كانَ أقوى وأبين ، كما كانَ ذلك في قوله : سيرَ عليهِ ليلٌ طويلٌ ونهارٌ طويلٌ)) [44] .

خامساً . أخف . وهذه المسألة صوتية فقد استعمل سيبويه هذا الأسلوب لكونه مرتبطا بالثقل والخفة على اللسان ، أي ارتباط التركيب بالاستعمال والترجيح بين الحكمين على أساس خفتهما على اللسان وكثرة استعماله لا على شيء آخر .

قال سيبويه : **((وقالوا : شححتُ كما قالوا : بخلت ، وذلك لأن الكسرة أخفُ عليهم من الضمةِ ، ألا ترى أنَّ فَعَلَ أكثرُ في الكلام من فَعِلَ ، والياء أخفُ عليهم من الواو وأكثر))** (45)

فقالت العرب في : " **شححتَ كما قالوا في بخلتَ** " ولم يقولوا فيها : **شححتَ وبخِلتَ ؛ وذلك لأن نطقهم لهذه الكلماتِ مكسورةٍ أخف على السان من النطق بها وهي مضمومةٌ ، ولعلَّ الخفة في النطق لهذه الكلمات سبباً في ترجيح سيبويه الكسر على الضم ، مستعملا كلمة " أخف " للترجيح** (46) .

سادسا . أقيس . إن لفظ الأقيس تدل على أن أحد الحكمين موافقا للقياس أكثر من الحكم الآخر وهذا من قواعد الترجيح وهو ما لجأ إليه سيبويه في الموضع .

1 . قال سيبويه في المعروفِ الغالب إذ استفهمت عنه بمَنْ : ((اعلمْ أنَّ أهلُ الحجازِ يقولون إذا قالَ الرجلُ رأيتُ زيداً : مَنْ زيداً ؟ وإذا قالَ مررتُ بزيدٍ قالوا : مَنْ زيدٌ ؟ وإذا قال : هذا عبدُاللهِ قالوا : مَنْ عبدُاللهِ ؟ وأما بنو تميم فيرفعون على كل حالٍ . وهو أقيسُ القولينِ)) (47) **. وهنا قد رجَّح سيبويه قول التميميين على قول الحجازين** (48) **لأن الحجازيين يحملونها على الحكاية ..**

2 . قال سيبويه : ((وأما النَّصارى فإنه جماع نصريٍ ونصران ، كما قالوا : ندمان وندامى ، وفي مهريٍ مهارى ، وإنما شبَّهوا هذا ببخاتي ، ولكنَّهم حذفوا إحدى اليائين كما حذفوا من أثفية ، وأبدلوا مكانها ألفا ، كما قالوا صحارى .

هذا قول الخليل . وأما الذي نوجهه عليه فإنه جاء على نصرانةٍ ، لأنه قد تكلَّم به في الكلام ، فكأنكَ جمعتَ نصران ، كما جُمعت الأشعث ومسمعاً ، وقلتَ نصارى ، كما قلتَ ندامى ، فهذا أقيسُ ، والأول مذهبٌ)) (49) ..

سابعا . أعم . قال سيبويه : **((وسألتُ الخليل عن قول العرب : أرضُ وأرضاتٌ ؟ فقال : لما كانت مؤنثة وجُمعتْ بالتاء ثَقُلَّتْ كما ثَقُلَتْ طلحاتٌ وصحفاتٌ . قلتُ : فلِمَ جمعتَ بالواو والنون ؟ قالَ : شبهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لأنها مؤنثة كما أنَّ سنةَ مؤنثةٌ ، ولأن الجمعِ بالتاءِ أقل والجمع بالواِو والنونِ أعمُ ، ولم يقولوا : أراضٍ ولا أرضٍ كما جمعوا فَعلٌ))** (50) . وأورد سيبويه في هذا الموضع رأي استاذه الخليل رحمه الله في علة إلحاق التنوين في كلمة أرضاتٍ وفي جمع كلمة أرضٍ بالواو والنون إذ رجَّحَ الخليل هذا الجمع بالواو والنون إلحاقا لها بجمع المذكر السالم على الجمع بالتاء . (51)

وبهذا القدر نختتم دارستنا بعد أن بيَّنا كيف أنتهج سيبويه سيبله في الترجيح بين الآراء التي وقف عليها متخيراً بين الآراء لبيان الأرجح منها على المرجوح مفاضلا بينها حسب الحجج التي إلتمس أقواها وأجودها وأفصحها وأحسنها ، أي لعلة في أثبات سبب الترجيح ، فنجدهُ مرة يرجَّح الأجود ومرة الأقوى والأحسن والأولى وغيرها من دلالات التفضيل بين الرأيين ، سعياً منه في بيان القوة والفصاحة والبيان في الرأي

المُرجَّح ، سائلين الله عزَّ وجلَّ أن تكون الدراسة قد أتت ثمرها بنتائج مرضية لمن يلتمسُ فيها مادة علمية وأن تكون في ميزان حسنات كل من خط بساعده حرفاً خدمةً للعربية وأهلها ، وأن يكون العمل حجة لنا يوم العرض عليه لا حجة علينا ، وأن يرحمنا برحمته الواسعة التي وعدنا بها وهو أرحم الراحمين .

الخاتمة .

إنَّ كلام العلماء ونقصد علماء اللغة بصورة عامة ، وعلماء النحو بصورة خاصة قد قدَّموا آراءهم في مسائل اللغة بما جادت بها أقلامهم وعقولهم النيرة لغاية أسمى من كل اعتبار نهوضاً باللغة العربية والتوسع في مداها والتخفيف على متكلِّميها والظاهرة على ألسنة العرب ، من حيث قلة الكلام وكثرته ، وقوته وضعفه ، وحسنه و قبيحه دليلا على ما كان يذهب إليه سيبويه من أحكام ، إذ أعتمد سيبويه على هذه الأسس كمعايير للحكم على الرأي من حيث الترجَّيح والرفض لذلك الرأي ومما ساعده في ذلك اعتماد معيار الحسن والقبح والكثرة والقلة وعوامل مساعدة أخرى لنستنتج جملة نتائج توصلنا إليها خلال دراستنا هذه يمكن إجمالها كالآتي :

1 . أعتمد سيبويه أسس علمية دقيقة وحجج قوية تتمثل في ترجيحه لمسائل النحو القائمة على القرب والبعد ، والخفة والثقل ، والحسن والقبح ، والقوة والصحة والضعف ، ونسبة كثر الورود في كلام العرب وقلته ، فجعل ذلك منهجاً له في تحديد الرأي الراجح في الكتاب .

2 . إن دراسة كتاب سيبويه وفهمه فهما دقيقاً يمكن أن توصلنا الى حقائق لغوية وعلمية ثابتة في الكتاب لم يتوصل إليها أسلافنا من علماء ودارسين وباحثين يمكن أن تكون مدار دراسات حديثة تأخذنا الى نتائج علمية جديدة من الممكن أن تكون أوسع وأبلغ في الأهمية مما تم اكتشافه والوصول إليه في هذا الكتاب .

3 . إن مبدأ الترجيح القائم على صحة الكلام واستقامته وكثرته وقلته وأجوده وأقبحه يعتمد على استقراء المرجَّح لكلام العرب السابق بقدر ما يثري عليه الدراية الكاملة بأحوال اللغة ولهجاتها وعلماً يستند في تقوية ما يذهب إليه في الترجيح ، أي أن يكون المرجح ذا ثقافة عالية في معرفة كثرة الكلام وقليله وصحيحه وفاسده ليكون قادراً على ترجيح الأصح والأقوى والأكثر عما سواه من كلام العرب .

وفي الختام لعلَّ ما توصلنا إليه في هذه الدراسة لم يكن مطابقاً لدقة البيان الذي سعى إليها سيبويه في كتابه من حيث تحديد الشواهد اللازمة في الاحتجاج والدفة في تناول القواعد المستخرجة التي أوردها لنا ، لكن ما يهمنا هنا أن كتاب سيبويه (رحمه الله وأسكنه فسيح جناته) سيبقى نهراً عذباً ينهل الباحثون من علمه الوفير ويكتنزون من كنوزه الدفينة .

([1])ينظر : الترجيح النحوي في مسائل متعلقة بالعطف ، سامي عوض ويوسف عبود ، بحث منشور في مجلة دراسة اللغة العربية وآدابها ، العدد العشرون ، 2015 م ، ص 72 .

([2])معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط 1 دار الفكر للنشر ، القاهرة ، 1979 م ، ج 2 ، ص 489 .

([3]) تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري تحقيق محمد مرعب ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي للنشر ، بيروت ، 2001 م ، ج 4 ، 142 .

([4])ينظر : قواعد العلل وقرائن الترجيح ، تأليف عادل عبد الشكور عبد الزرفي ، دار المحدث للنشر والتوزيع ، لبنان ،1425 ه ، ص 53 .

([5]) كتاب التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، تحقيق محمد باسل ، ط 3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2009 م ، ص 37 .

([6]) ينظر : الحجج النحوية حتى نهاية القرن الثالث تأليف فاضل السامرائي ، دار عمار ، عمان ط1 ، 2004 م ، ص 10 .

([7]) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ان أبي الحديد بن هبة الله الحسبيني ، تحقيق محمد ابراهيم ،ط 1 دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان، 1997 م ، ج 1 ، ص 141 .

([8]) ينظر : الترجيح النحوي في مسائل متعلقة بالعطف ، سامي عوض ويوسف عبود ، بحث منشور في مجلة دراسة اللغة العربية وآدابها ، العدد العشرون ، 2015 م ، ص 73 .

([9]) ينظر : تفسير البحر المحيط ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، تحقيق عادل عبد الموجود ، علي معوض ، ط1 ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، 1993 م ، ج 1 ، ص 195 .

([10])البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، تحقيق د. يوسف المرعشلي وجمال الذهبي ، ط 1 ، دار المعرفة للنشر ، بيروت ، 1990 م ص 108 .

([11]) ينظر : ينظر : الترجيح النحوي في مسائل متعلقة بالعطف ، سامي عوض ويوسف ، ص 24 .

([12]) ينظر : الاقتراح في أصول اللغة ، جلال الدين تحقيق عبد الحكيم عطية ، راجعه وقدم له علاء الدين عطية ، ط 2 السيوطي (ت 911 هـ) ، ، دار البيروتي للنشر ، بيروت ، 2006 م ، ص 144 .

([13]) ينظر : المصدر السابق ، ص 144 – 145 .

([14]) ينظر : المصدر السابق ، ص 146 .

([15]) ينظر : المصدر السابق ، ص 146 .

([16]) ينظر : الاقتراح في أصول اللغة ، جلال الدين تحقيق عبد الحكيم عطية ، راجعه وقدم له علاء الدين عطية ، ط 2 السيوطي (ت 911 هـ) ، ، دار البيروتي للنشر ، بيروت ، 2006 م ، ص 144 .

([17])المصدر السابق ، ص 156 .

([18]) ينظر : المصدر السابق ، ص 146 .

([19])ينظر : الخصائص ابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، ط 2 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ج 1 ، ص 177 .

([20]) ينظر : الاقتراح في أصول اللغة ، ص 146 .

([21]) ينظر : المصدر السابق ، ص 150 .

([22]) ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، القلضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعد التنوخي (ت 442 ه) تحقيق د . عبد الفتاح محمد ، مكتبة الدكتور مروان العطية ، اشرف عليه ادارة الثقافة والنشر المملكة العربية السعودية 1981 م ، ص 90 – 91 .

([23]) ينظر: مباحث علة الافتراض في كتاب سيبويه ، د . عادل هادي حمادي قسم اللغة العربية كلية اللغات جامعة السليمانية ، بحث منشور في مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، مجلد 13 ، العدد 8 ، 2006 م ، ص 285 – 286 .

([24]) ينظر: الأجود عند سيبويه ، م .د . عبد الخالق شعبان خلف ، مجلة العلوم الاسلامية – جامعة تكريت ، مجلد 10 ، العدد الثاني ، 2021 ، ص 105 .

([25]) ينظر : . النقد النحوي عند ابن هشام في أوضح المسالك , صبيحة حسن طعيس , سلام حسين علوان ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة المستنصرية ، مجلد 16 ، العدد 68 . 2011 م . ص 87 – 79 .

([26]) الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت 180 هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط 3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1988 م ، ج 1 ، ص 62 .

([27]) فصلت : 17 .

([28]) الكتاب ، سيبويه ، ج1 ، ص 82 .

([29]) ينظر : أحكام الوجوب في كتاب سيبويه ،موزه المقبالي ، ط 1 ، دار الانتشار العربي ، بيروت ، ص 34 .

([30])الكتاب ، ج 1 ، ص 74 – 76 .

([31]) ينظر : الترجيح النحوي بالسماع عند سيبويه ، دكتور رائد عبدالله حمد السامرائي ، بحث منشور في مجلة سر من رأى ، مجلد 13 ، عدد 51 ، 2017 م ، ص 411 – 412 .
([32])المصدر السابق ، ج 1 ، ص 309 .
([33]) الكتاب ، سيبويه ، ج 1 ، ص 34 .
([34])الكتاب ، سيبويه ، ج 1 ، ص 194 .
([35]) الكتاب ، سيبويه ، ج 1 ، ص 56 .
([36])ينظر : مواقف النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، شعبان صلاح ، ط 2 ، دار غريب للنشر والتوزيع بيروت 2005 م ، ص 73 .
([37])مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوي ، ط 1 ، مكتبة النهضة للنشر ، القاهرة ، مصر ، 2019 م ، ص 105 .
([38])الكتاب ، سيبويه ، ج 2 ، ص 127 .
([39])الكتاب ، سيبويه ، ج 1 ، ص 125 .
([40])الكتاب ، سيبويه ، ج 1 ,، ص 72 .
([41]) الكتاب ، سيبويه ،، باب ما يُنصبُ في الألف ، ج 1 ، ص 105 .
([42]) ينظر : الضعيف عند سيبويه وموقف النحاة منه ، أنور راكان شلال ، بحث منشور في مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، مجلد (22) ، عدد (4) 2015 م ، ص 418 .
([43])الكتاب ، سيبويه ،باب المبدَّل من المبدَّل منه ، ج 1 ، ص 440 .
([44])الكتاب ، سيبويه ، باب ما يكون من المصادر مفعولا ، ج 1 ، ص 232 .
([45])الكتاب ، سيبويه ، باب التي تكون في الأشياء ، ج 4 ، ص 37 .
([46]) ينظر : الدرس اللساني والترجيح في تحديد الشاهد الشعري بين الصنعة والتوثيق عند سيبويه ، د . محمد فضل ثلج الدلابيج . بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية ، المجلد السابع ، العدد 14 / 2 ، 2013م ، ص 8 / 28 .
([47])الكتاب ، سيبويه ، باب اختلاف العرب في الاسم ، ج 2 ، ص 413 .
([48]) ينظر : الدرس اللساني والترجيح في تحديد الشاهد الشعري بين الصنعة والتوثيق عند سيبويه ، د . محمد فضل ثلج الدلابيج ، ص 15 / 28 .
([49]) الكتاب ، سيبويه ، باب تثنية الاسماء المبهمة أواخرها ، ج 3 ، ص 411 .
([50]) لكتاب ، سيبويه ، باب ما كان على حرفين ، ج 3، ص599 .
([51])ينظر : الدرس اللساني والترجيح في تحديد الشاهد الشعري بين الصنعة والتوثيق عند سيبويه ، د . محمد فضل ثلج الدلابيج ، ص 15 / 28

Sources and references:

The Holy Quran

1 . The provisions of obligation in Sibawayh's book, Moza Al-Muqbali, 1st edition, Dar Al-Intishar Al-Arabi, Beirut.

2 . Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Badr Al-Din Al-Zarkashi, investigation by Dr. Youssef Al-Maraachli and Jamal Al-Dhahabi, 1st edition, Dar Al-Ma'rifah Publishing House, Beirut, 1990 AD.

3 . Al-Targht fi Usul al-Lughah, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abd al-Hakim Attia, revised and presented by Alaa al-Din Attia, 2nd edition, Beiruti Publishing House, Beirut, 2006 AD.

4 . The history of the grammatical scholars from the Basrans, the Kufis, and others, Judge Abi Al-Mahasin Al-Mufaddal bin Muhammad bin Musaad Al-Tanukhi (d. 442 AH), investigated by Dr. Abdel-Fattah Mohamed, Dr. Marwan Al-Attiyah Library, supervised by the Department of Culture and Publication, Kingdom of Saudi Arabia, 1981 AD.

5 . Interpretation of the Ocean Sea, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi, investigation by Adel Abdel-Mawgoud, Ali Moawad, 1st edition, Dar Al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1993 AD.
6 . Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad bin Ahmed Al-Azhari, investigated by Muhammad Mereb, 1st edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi for Publishing, Beirut, 2001 AD.
7 . Characteristics Ibn Jinni, investigation by Muhammad Ali Al-Najjar, 2nd Edition, Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
8 . Explanation of Nahj Al-Balaghah, Ibn Abi Al-Hadid Bin Hibatullah Al-Husseini, edited by Muhammad Ibrahim, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1997 AD.
9. Al-Kitab, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), investigation by Abd al-Salam Muhammad Haroun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1988 AD.
10 . Book of Definitions, Ali bin Muhammad Al-Jarjani, edited by Muhammad Basil, 3rd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2009 AD.
11 . Lexicon of Language Measures, Ahmed bin Faris, edited by Abd al-Salam Haroun, 1st edition, Dar Al-Fikr Publishing, Cairo, 1979 AD.
12 . Ranks of Grammarians, Abdul Wahid bin Ali Al-Halabi, 1st Edition, Al-Nahda Bookshop for Publishing, Cairo, Egypt, 2019 AD.
13 The positions of grammarians on the Qur'anic readings until the end of the fourth century AH, Shaaban Salah, 2nd edition, Dar Gharib for publication and distribution, Beirut 2005 AD.

Theses, letters and periodicals:

1 . The best at Sibawayh, M.D. Abdul Khaleq Shaaban Khalaf, Journal of Islamic Sciences - Tikrit University, Volume 10, Number Two, 2021 AD.
2 . Grammar weighting in issues related to conjunction, Sami Awad and Youssef Abboud, research published in the Journal of the Study of Arabic Language and Literature, Volume VIII, Issue 20, 2015 AD.
3 . Grammatical Weighting by Hearing at Sibawayh, Dr. Raed Abdullah Hamad Al-Samarrai, research published in Sirr Man Ra'a Magazine, Volume 13, Number 51, 2017 AD.
4 . The linguistic lesson and weighting in defining the poetic witness between workmanship and documentation at Sibawayh, d. Muhammad Fadl Snow. A research published in the Journal of the College of Islamic Sciences, Volume VII, Issue 2/14, 2013 AD.
5 . The weak at Sibawayh and the position of grammarians from it, M. Anwar Rakan Shalal, research published in the Journal of the College of Education for Human Sciences, Volume (22), Issue (4) 2015 AD.
6 . Investigations of the reason for assumption in the book of Sibawayh, d. Adel Hadi Hammadi, Department of Arabic Language, Faculty of Languages, University of Sulaymaniyah, research published in the Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Volume 13, Issue 8, 2006
7 . The Grammatical Criticism of Ibn Hisham in the clearest paths, Sabiha Hasan Tuais, Salam Hussein Alwan, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 16, Number 68. 2011 AD.